

شرح فتح المجيد | 72 | باب ما جاء أن بعض هذه الأمة تعبد الأوثان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى ان نقوم نستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا ومن يضللا فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

نَدَمْ عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ وَبَعْدِهِ فَإِنْ أَصْدَقُ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُشَرِّدُ امْرَوْرُ مُحَدَّثَتِهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ ثُمَّ امَّا بَعْدَ - 00:00:20

باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان. وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصبيا من الكتاب. يؤمنون بالجنس والطاغوت. ويقولون للذين هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبليا. وقول الله تعالى قل هل انبئكم - 00:00:40

اجعل من ذلك مسوبة عند الله. من لعنه الله وغضبه عليه. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وعبد الطاغوت او لئك شر مكانا واصل عنهم سواء السبيل وقول الله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - 00:01:10

عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لتتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى قال فمن اخرجهم. ولمسلم عن - 00:01:40 ثوانا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله زوى لي الارض رأيت مشارقها ومغاربها. وان امتی سibilع ملكها ما زوى لي منها. واعطيت - 00:02:10

زين الاحمر والابيض. واني سالت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم - 00:02:30

سنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك ببعضا. ويصفي بعضهم بعضا. رواه البخاري في صحيحه وزاد وانا اخاف على امتی الائمة المضللين. واما - 00:03:00

عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتی الاوثان. وانه سيكون في امته ثلاثون كذابون كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين. لانبي بعدى. ولا تزال طائفه - 00:03:30 من امتی على الحق منصورة لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فيه مسائل اولا مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله لما ذكر في الكتاب الذي قبله حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسدي كل طريق يصل الى الشرك - 00:04:00

فقد يظن الظالم او يحتاج اه محتاج ان هذه الشركات لا تقع في الامة ابدا انه بعدما حمى النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد فلن يقع احد من الامة في الشرك. فجاء بهذا الباب ليبين - 00:04:33

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم سدد طرق اخرى بشرعيته الغراء السادة الطرق الودية للشرك وشرعيته براء وحمى جناب التوحيد الا ان بعض هذه الامة سيفرق وسيتبع طرق اليهود والنصارى. وسيسلك سبيل المشركين - 00:04:53

وسيلتحق بي عبدة الاوثان. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد يقول الشيخ السعدي رحمة الله مقصود هذه الترجمة الحذر من الشرك والخوف منه والشرك موجود وانه امر واقع في هذه الامة لا محالة. والرد على من زعم ان من قال لا الله - 00:05:13

الله الا الله وتسمى بالاسلام انه يبقى على اسلامه ولو فعل ما ينافيء من الاستغاثة باهل ودعائهم وسمى ذلك توسلا لا عبادة فان هذا باطل. يبقى المقصود ترجمة علاقتها بكتاب التوحيد - 00:05:42

التحذير من الشرك الذي هو من ضد التوحيد. الذي هو ضد التوحيد. وقال ابن عثيمين رحمه الله مجيء المؤلف لهذا الباب هو دحض حجة من يقول ان الشرك لا يمكن ان يقع في هذه الامة - 00:06:02

ان تكون عبادة القبور والاولياء من الشرك. لأن هذه الامة معصومة منه. لقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ايس ان يعبده
المصلون في جزيرة العرب. ولكن في التحرير بينهم - 00:06:22

طيب يقول في كتاب الفتح المجيد شرحاً عن هذا الكلام قوله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوزان قال الوسد يطلق على ما
قصد بنوع من انواع العبادة من دون الله. من القبور والمشاهد وغيرها - 00:06:42

يبقى كل ما عبد من دون الله وقدر من نوع عبادة يسمى وثنى وهو اعم من الصنم. فتطلق على الاشجار والاحجار والاصنام في الاخص على ما له صورة. واستدل بقوله ابراهيم عليه السلام الذى ذكره الله عز وجل - 00:07:02

في سورة العنكبوت انما تعبدون من دون الله اوسانا وتخلقون افكار. ثم اتي باول آية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل في سورة النساء الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجح والطاغوت ويقولون - 00:07:22

سيثبت بالدليل أن من هزه الأمة من يحتذى حذو اليهود والنصارى القزة القزة خطوة - 00:07:42

فبالناتي يثبت انه سيقع فئامه من هذه الامة في عبادة الاوثان كما وقع فيها اهل الكتاب. ثم يأتي بدليل بصريح واضح ان اولادي اقوم
الساعة حتى يبعد فئام من هذه الامة الاوثان. وحتى تضطرب - 00:08:11

هذا الياب. الاية لها سبب نزول ذكرها - 00:08:31

ابن الجوزي في زاد المسير يعني ايه عدة اسباب قريبة من بعضها مؤداها يختاروا هنا في الشرح ما ورد عن عكرمة رحمه الله قال جاء خيار بن اخطب وكمب بن اشرف الى اهل مكة. فقالوا له انتم اهل الكتاب - 00:08:51

واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد. مين اللي قالوا؟ اهل مكة قالوا كعب ابن الاشرف انه اليهود. قالوا له هل انتم اهل واهل العلم
فاخبرونا عنا وعن محمد صلـ الله عليه وسلم. مين: فينا احسـ يعني ؟ فقالوا ما انتم وما محمد - 00:09:11

في رواية أخبرونا عن دينهم قولوا لنا انتم بتعملوا ايه كده؟ فقالوا نحن نصل الارحام ونحر توماتك وماء الناقة العزيمة السمينة
الحسناء ومن حوا قومها ونسق الماء على اللبن ونفك - 00:09:34

العناء اللي هم الاسد ونسل الحجيج ومحمد الصنبور صنبور يعني لا اولاد له النبي صلى الله عليه وسلم آآ كل ابناءه الذكور ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم فالصنبور دى تطلة على النخلة التي ليس لها اه افراخ فاذا ماتت انقطع اثرها - 00:09:54

لقطة الحماقة - صل الله عليه وسلم كان يأخذ بالصلة والعفاف طبعاً هنقاً للإسلام فدة بـ: 00:10:22

منقول عن السلف يعني عدة عبارات. ورد ان الجد والسحر وقيل هو الشيطان رجل وقيل كعب بن اشرف وقيل والكافر وقيل
معذما من دون الله وكذا في انه الشيطان مانه الكافر، اشارف، مانه الكافر - 00:11:22

حملة الجيش صنم يبعد من دون الله ثم استعير لكل ما عرض من دون الله والطاغوت اسم كما اختار ابن القيم رحمة الله من كل ما

تجاوز به العبد حده من معبد او متبع - 00:11:52

قال للمصنف رحمة الله اللي هو الامام محمد بن عبدالوهاب وفيه اي فيه من فوائد هذه الآية والمسائل هنا معرفة الایمان بالجد والطاغوت في هذا الموضوع. هل هو اعتقاد القلب او - 00:12:12

هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الجزئية دي فيها غموض شوية. ليه؟ الغموض لأن هو ربنا سبحانه وتعالى قال في الآية الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والكون - 00:12:35

فالظاهر امر يؤمن هو يدلنا ليه بقى بنقول الایمان هنا معناه المعرفة والتصديق واعتقاد القلب ولا هو مجرد موافقة اصحاب هذا الظاهر مع بغضها ومعرفة بطلانها. لما نقدر بقى ندور في سبب النزول والروايات تجمعها كلها كده. هنلاقي بعض الروايات قالت ايه - 00:12:55

ان كعبا من اشرف وحيد بن اخطب اتوا المدينة ومكة ليقلبوا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عايزين يحاربوا معهم عليه الصلاة والسلام. فقالوا له انت اهل كتابه. وما يأمنتنا ان هزا مكر منكم. ممكن تكونوا جايين تنكروا بنا. انت اهل كتابه - 00:13:15

وهونبي يدعى ان هو كتاب هو اقرب لكم منه. فاعبدوا هذين الصنمين فوافقوه ما نوى. فعبدوا الصابرين اللي قالوا لهم عليه. سجدوا للصابرين اللي قالوا لهم عليه. فدي اللي تحل لنا الاشكال هنا اللي هي قبل فيه الغموض ده - 00:13:35

ان مع انهم يهود وكانوا لا يعبدون الاصنام الا انه في موطن معين. قضية المصلحة بينهم ان وافقوا المشركين في الظاهر موافقة اصحابها في الظاهر مع بغضها ومعرفة بطلانها معروف ببغضوا الاصنام ويعرفون - 00:13:55

اطلب عبادتك. لكن مع ذلك ربنا سبحانه وتعالى ذنهم وحكم عليهم بالكفر في هذا الموقع. وسماتهم بالجد والطاغوت. ودي مسألة مهمة. هل لو في واحد له مصلحة عند واحد؟ وقال له مش هجي لك المصلحة ديت غير لما - 00:14:15

تسعي ظهره بدون اكراه تعتبر فعل وهو من جواه بيكره الكفر ده ذكر الرجل ده حكمه ايه مزنب الله ينور عليك. جزاكم الله خيرا. الكفر يقع بالقول والفعل والاعتقاد. فمسلم ممكن واحد يكفر - 00:14:35

بامر بفعل ما يزيد سجود لصنم بغير اكراه. كان بكرة سيدنا عمر كان بكرة. ايوة. هيقول بقى لو لو هو مش مكره مختار فعل الكفر مختارا مع بغضه له ايه الحقوق - 00:15:07

ايوة ايوة خلاص ماشي. بس انا عايز اقول لك اصل الحلة دي فيها غموض هو هو استزلال المصادر هنا فيه غموض. فيه غموم قوله وقال تعالى قل هل ننبهكم بشيء من ذلك مثوبة عند الله؟ بل لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم - 00:15:30

والخنازير وعبد الطاغوت يقول تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هل اخبركم بشر جزاء عند الله يوم القيمة مما تظنونه بما وهم انت ايها المتصفون بهذه الصفات المفسرة بقوله من لعنه الله يلعنه من رحمته وغضب عليه اي غضبا - 00:15:49

لا يرضى بعده ابدا وجعل منهم القردة والخنازير وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطرز والخنازير اهي مما مسخ الله؟ فقال ان الله لم يهلك قوما - 00:16:14

او قال لن يمسخ قوما في يجعل لهم نسلا ولا عقب لهم. وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك. يعني هل دي مخلوقات هي من بقايا نسل اليهود والنصارى اللي مسخوا ولا لا؟ فالنبي - 00:16:31

اللي مسخوا دولت ما يتناسلوش يموتو واللي والخنازير كمخلوقات موجودة من قبلهم موجودة من قبله طبعا الآية ديت فيها كان نزلت كرد على المشركين الذين كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لم نرى اهل - 00:16:51

الذين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم. ولا دينا شردا من دينكم. فذكر الجواب بلفظ الابتداء وان لم يكن له ابتداء شرا. قال تعالى قل فأنبئكم بشر من ذلك والآن ننبهكم بشيء من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه مثوبة يعني الثواب وجزاءه - 00:17:11
لعنه الله يعني طرده من رحمته وغضب عليه. يعني غضب ليرضى بعده اليهود. وجعل منه القردة والخنازير. وعلى الخلاف في التفسير هل القردة والخنازير هم اصحاب السف؟ فكان الشباب مسخوا قردة والشيخوخ مسخوا خنازير ام ان - 00:17:41

اصحاب السبت وان الخنازير هم اصحاب مائة عيسى على خلاف التفسير. وعبدوا الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت اي اطاع الشيطان فيما سول له. وعلى الاختلاف في قراءة عمله الطاغوت - [00:18:01](#)

على الطاغوت يبقى فعل. وعبدوا الbagوت بأسناد جمع. وعبد الضغوط يعني عبد التواب. والطغوط هنا هتبقي مجنون. واختار ابن تيمية رحمه الله في تفسير عبد انه اه فعل والضمير عائد على يروح اهل الكتاب والطاغوت مرفوع - [00:18:21](#)

الله اكبر. قوله اولئك شر ما كان اي ممن تظلون بنا واضلوا عن سواء السبيل وهذا من باب استعمال افعل التفاصيل فيما ليس في الطرف الآخر له مشارك. فما تقولش ارجو مكانك لأن احنا عندنا شربس هم الشر عماد اكترا. لأن - [00:18:51](#)

دي هنا افعل تفاصيل لكن ليست على بابها هي فيما ليس للطرف الآخر له كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقر واحسن مقيلا احسن ما قيلا يعني من الكفار فهل الكفار عندهم حسن اصلا - [00:19:11](#)

هل الكفار عندهم اي مقيد؟ انما هنا افعل التفضيل ليست على بالي. هيستنتوني بالالية دي على ايه؟ هيستنتيني بالالية دي على ايه يا اخوان عليه سورة المائدة دية يستدل بها على انه وقع من اليهود والنصارى آآ عبادة الطاغوت - [00:19:31](#)

لازم تأخذ وعذتك ان اليهود والنصارى وقعوا منهم ايه؟ عبادة التوظيف. وان هذه الامة من كان قبلكم حذف. قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ عبد العزيز يسبت هنا. هم طالما عملوا الطاغوت يبقى سيقع في هذه الامة من - [00:19:51](#)

ثم اتي بالآلية الثالثة قول الله تعالى قال الذين ظلموا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا والمراد انه هم ان فعلوا مع الفتية بعد موتهم ما يذم فاعلون. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى - [00:20:11](#)

اتخذوا قبور انبائهم وصالحبهم مساجد. هادول اتوا على اهل على فتية الكهف دولت كانوا صالحين اولياء الله لما ماتوا اخذوا عليهم مسجدا يبقى دخلوا في اللعنة على وجه الله. قال الذين غلبو على امرهم ليتهمن عليهم مسجدا. يبقى وقع في الامة دية - [00:20:31](#)

السابقة من يتخذ المساجد على قبور الانبياء وقبور الصالحين مع اللاعيب. الانسان من يفعل ثم ذكر عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم سنن اي طريق من كان قبلكم. حذو القذة - [00:20:51](#)

القز القزة واحدة الق ZZ اللي هو ريش السهل. ومعنى تتبعون طريقكم عنها هذا الكلام يعني تتبعون طريقتهم في كل ما فعلوه. وتشبهوهم في ذلك كما تشبه قذة السهم اخرى وبهذا تظهر مناسبة الآيات للترجمة. ايه مناسبة الآيات للترجمة؟ الترجمة بتقول باب ما - [00:21:18](#)

بعض هذه الامة يعبد الاوسان مش كده الآيات دي بقى هتختم الترجمة ديت ترجمة الباب بان وقع في بنى اسرائيل وقع في اليهود والنصارى عبادة الاوثان. وانه هذه الحديث يخبر ان لا تتبعون سننما كان قبلكم حسب - [00:21:48](#)

طيب وهو علم من اعلام النبوة لانه وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم وقع كما اخبر صلى الله عليه ولذلك كان سفيان ابن عيينة يقول من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود. ومن فسد من عباد مات فيه شبه من - [00:22:08](#)

يقول الشارح فما اكثر الفريقين لكن من رحمة الله تعالى ونعمته ان جعل هذه الامة لا تجتمع على ضلاله قوله قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني اليهود والنصارى هنا خبر المبتدأ محفوظ تقديره اهو - [00:22:30](#)

يعني اهوم اليهود والنصارى الذين نتبع اسنانهم؟ قال فمن؟ ايس من هم غير اولئك. الاستفهام غرض الانكار. الاستفهام هنا غرضه الانكار. يعني مين يكون غيرهم يعني؟ قول المصنف عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها - [00:22:52](#)

الى اخر الحديث زوى لي الارض يعني جمعها. يقول زاوية الشيخ يعني جمعته وقبضته. فكان رجل الله عز وجل جمع له الارض وقرب له البعير فاطلع عليه اطلاعه على القريب - [00:23:22](#)

وحاصله انه طوى له الارض وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة ينظره. قال اي جمعها له حتى ابصر ما تملكه جمعها لي حتى ابصرت ما تبلغه امتى من اقصى المشارق - [00:23:41](#)

والظالم قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها يعني جمع لي منها قال القرطبي هذا قال وجد مخبره كما قال. يعني تحقق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك من دلائل - [00:24:01](#)

قوتك. وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى طنجة الذي هو منتهي في المغرب الى اقصى المشرق لما هو وراءه خراسان والنهر وكثير من بلاد الهند والسندي. ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب - [00:24:21](#)

من جهة الجنوب والشمال ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اوريه ولا اخبر ان ملك امته او ملك امته يبلغ قول واعطيت الكتبين الاحمر والابيض قال القرطبي يعني به كنز كسرى وهو ملك الفرس - [00:24:41](#)

كنز قيسرو وهو ملك الروم. وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتنفقن. كنوزهم لتنفقن كنوزهم في سبيل الله. وعبر بالاحمر عن كنز قيسرو لأن غلب عندهم الذهب. وعبر عن الابيض - [00:25:01](#)

كنز كسرى لأن الغالب عنده الجوهر والفضة. قوله اني سأله ربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة في بعض الاسر بحذفها قال القرطبي وكأنها زائدة لأن عامة صفة السنة. والسنة تطلق على المجد والهلاك - [00:25:21](#)

العامة وتجمع على سفين كما قال عز وجل ولقد اخذنا اهل فرعون بالسفين. قوله من سوى يعني اسلط عليهم لا استحصل شافتهم ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فاستحرروا يعني ما فيش عدو برا المشركين المسلمين - [00:25:41](#)

من الكفار يهلك المسلمين فيسأله ابدا. انما حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ومعنى سبستريج بيضتهم قال الجوهرية بيضة حوزتهم. ومعنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوا من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم من باطن الأرض. قوله حتى يهلك بعضهم بعضا - [00:26:01](#)

ويسمى بعضهم بعضا. اي ان امر الامة ينتهي الى ان يكون بعضهم يهلك بعضا. وقد سلط بعضهم على بعض كما هو الواقع وذلك لكثره اختلافهم وتفرقهم. قوله وان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء - [00:26:31](#)

فانه لا يرد قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما نافذا فانه لا يرد بشيء. ولا يقدر احد على رفعه زاد البريطانيون في الحديث بعض الجمل منها وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:26:51](#)

واذا وضع السجن في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل الامة بالمشركين. وحتى تعبد قبائل لتعبد قبائل من امتي او سترا. يقول روى ابو داود ايضا عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور - [00:27:19](#)

الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقل لهم دينهم يكن سبعين عاما. قال قلت امن ما بقي او مما مضى؟ قال مما مضى. ايه شرح الحديث ده - [00:27:39](#)

الحديث ده اخرجه ابو داود في اه السنن يقول صاحب عون المعبد شرح حديث الاسلام يقول اعلم ان العلماء اختلفوا في بيان معنى دوران رحى الاسلام على قولين الاول ان المراد منه استقامة امر الدين واستمراره. وهذا قول الاكثريه. يبقى معنى فضول راح الاسلام يعني ايه - [00:27:59](#)

يستقيم امر الدين ويستمر ويستقر. ست وخمس وثلاثين او ست وسبعين او سبع وثلاثين. اللي هي مين الخلافة الرشيدة لحد اخر خلافك علي بن ابي طالب لما وقعت واقعة الجبل والصفين الى غير ذلك. والاتجاه السري في تفسير الحديث المقصود بتضر - [00:28:29](#)

يعني تدور الحرب والهتال. وده اختيار الخطابي والبدروني. الاكترون يقولون المقصود بدوران روح الاسلام استمرار امر نبوة الخلافة واستقامة امر الولاية واقامة الحدود والايده؟ والاحكام من غير سطور الى سنة خمسة وثلاثين او ست وثلاثين او سبع - [00:28:49](#)

وقال الخطابيون المقصود بدوران روح الاسلام الحرب والبلدان. وسوف اشبهها بالروح الدوارة بالجبل لما فيها من تلف الارواح والأسواق والام تربشني التي تربشني لما ذكر هذين القولين قال ويصبح ان يكون هذا ويصبح ان يكون هذا يعني كلام محتمل - [00:29:09](#)

كلام محتمل وان كان الاكثر على انها تدور الرحاء بمعنى فسيستقر امر الاسلام يمتد اسوده قوله فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يكن لهم دينهم يكن لهم سبعين عاما يقول اعلموا انه - 00:29:36

لما اختلفوا في المراد بدوران الروح الاسلامي على القولين المزمورين اختلقو في بيان معنى هذا الكلام وتفسيره. على قولين ايضا فتفسيرها هذا الكلام على قول الاكثرين ان يهلكوا يعني بالتغيير والتبدير والتحريف والخروج على الامام وبالمعروف - 00:30:02 المعاصي والمظالم وترك الحدود واقامتها. قوله فسبيل من هلك اي فسبيله في الهلاك بالتغيير والتبديل. والوهن في الدين سبيل من هلك من الامم السالفة وان يكن لهم دينهم اي لعدم التشغيل والتبديل والتحريف يقل لهم سبعين عاما. وعلى القول الساني قول الخطاب - 00:30:22

اي بترك الحرب والقتال فسبيلهم سبيل من هلك من ذلك من الام السالفة قوله قلت يا رسول الله امما بقي او مما مضى يريد ان السبعين تتم له بعد خمس وثلاثين ام تدخل الاعوام المذكورة في جملتها؟ قال مما مضى يعني يقوم لهم امر - 00:30:46 بهم الى ثمان سبعين سنة من اول دولة الاسلام لا من قضاء خمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع او ثلاثين صحيح ومعناه كما قلنا بهذا الطريقة في طريقين فيه طريق - 00:31:13

في شرح هذا الحديث قوله انما اخاف على امتی الائمة المضلين الائمة دول اللي هم مين بقى؟ تطلق على الامراء وعلى العلماء وعلى العباد ودول المتبوعين. فالامراء يتبعون لسلطتهم وقوتهم. العلماء يتبعون - 00:31:34

بحجة واستاء الناس عن رأيهم. والعباد يتبعون لانهم يتربكون ملاذ الدنيا ويتقشرون ويأخذون انفسهم بما لا يفعله عامة الناس فيخضع لهم الناس. عشان كده اللي بيفسد من دول ويضل يضل خلفه طائفة كبيرة - 00:32:00

وهل افسد الذين الا الملوك واحباب سوء ورها؟ هم دولت حساب الفسق. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ وآآني اخاف انما اخاف على امتی الائمة المضلين. الائمة المضلين - 00:32:20

في اثر غير مهم على عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه كان لا يجلس مجلسا للذكر الا ويقول الله حكم سبحانه وتعالى. هلك المرتبون. ثم يقول من ضمن مجلسه - 00:32:40

زيفه الحكيم فان الشيطان قد يقول الضلال على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قلت اي روى الحديث لمعاذ وما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال - 00:33:00

اعرف منين الحكيم كلامه كله كويس؟ اعرف انام منين الكلمة اللي فيها ضلاله يعني؟ والمنافق قد يقول كلمة الحق هعرف انا منين ان المنافق الكلمة اللي قالها دي بالذات كيلو حب. فقال اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات - 00:33:20

وفي بعض الروايات المشتهرات التي يقال ما هذه؟ اللي يقول حاجة فجة خارجة عن السياق بعيد عن الخط اللي هو بيتكلم فيه طول عمره. الذي يقال ما هذه ولا يثنيك ذلك عنه. وده منهج للتعامل مع - 00:33:37

أهل العلم والفضل ان وان بدرت زلة من بعض اهل العلم والفضل وان اتي بامر خارج السياق تماما فيه مخالفة فجرها لا يثنيك ذلك عنها. لا تتبعه على هذه الزلة اياك زيفته. ولا يثنيك ذلك عنه - 00:33:57

فانه لعله ان يراجع الحق. وتلقى الحق اذا سمعته. يعني لو المنافق قال حق السيسى اقبله. فان على الحق نورا فان على الحق نورا. قوله واذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيمة - 00:34:17

وكذلك وقع فان السيف لما وقع بقتل عنمان رضي الله عنه لم يرفع وكذلك يكون الى يوم القيمة. ولكن قد يكسر تارة ويقل اخرى قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امته المشركين والمعنى انهم يكونون - 00:34:35

ويرتدون برغبتهم عن اهل الاسلام ويتحققون اهل الشرك. دي نص في المسألة اللي معنا. لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي المسلمين وحتى تعبد فتام من امة الاوسان يعني جمادات كثيرة. وهذا هو شاهد الترجمة. فيه الرد على من قال - 00:34:55

من عباد القبور الجاحدين لما يقع لهم من الشرك بالله بعبادتهم الاوثان. وذلك لجهله بحقيقة التوحيد من الشرك والتنديد. فالتوحيد اعظم مطلوبه والشرك هو اعظم الذنوب. وفي معنى هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة - 00:35:15

رضي الله عنه مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة. قال ذو الخلصة وقاضية دوس التي كانوا
يعبدون في الجاهلية طيب حنا خطفنا ان شاء الله ونستكمل فيه. اقول قولي هذا - [00:35:35](#)